

التغيرات في استخدامات الأراضي الريفية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة قرية آل عبيدية بمنطقة عسير

محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني

أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا،

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد،

ص. ب 1183، أبها، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في 1422/3/17هـ؛ وقبل للنشر في 1423/6/26هـ)

ملخص البحث. شهدت مراكز العمران الريفية في المملكة العربية السعودية تغيرات وتحولات سريعة بعد التطورات التنموية الكبيرة التي حققتها المملكة خلال السنوات الماضية، وعلى الرغم من سرعة التغيرات في أنماط استخدامات الأراضي الريفية إلا أنها لم تحظ باهتمام الباحثين.

تحاول هذه الدراسة مناقشة التغيرات التي طرأت على استخدام الأراضي الريفية في إحدى قرى القطاع الجبلي بمنطقة عسير (قرية آل عبيدية) وتقويمها. اعتمدت الدراسة في المقام الأول على العمل الميداني لتوفير المعلومات والبيانات. وتبين النتائج التي توصلت إليها تحول نمط تركيب اقتصاد القرية من الوظيفة الزراعية إلى الوظيفة الخدمية، وتغير تركيبها العمراني من الشكل المندمج إلى غير المنتظم. وأظهرت الدراسة أن الكتلة العمرانية للقرية قد تضاعفت ثمان مرات خلال العقدين الماضيين مما أدى إلى تغير أنماط استخدامات أراضيها وتحولها نحو النمط الحضري غير المخطط. ويؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة المخططين الإقليميين والريفيين على تفهم ومعالجة المشكلات التخطيطية والتنموية لقرى منطقة عسير وباقي أجزاء المملكة العربية السعودية.